وهذا خبر مبتدا محذوف والحمام نعت ولنا خبر ليت والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام
لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت وقبل هذا البيت واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام شراع وارد الثمد وبعده فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي
زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام وقصتها انها كان لها قطاة ثم مر بها سرب من
القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه او نصفه فقد ثم الحمام سابه فنظر فاذا
الحمام قد وقع في شبكة صياد فعده فاذا هو ست وستون قطاطة ونصفها ثلاث وثلاثون
قطاه فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع وشراع
تحتمل اوله الاعجام والاهمال وبصفة الافراد وهو وارد الثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل
وحسبوه من الحساب وهو العد ونحو الاعمال في انما نحو انما زيدا قايم بنصب زيد
رواه الاخفش والكسائي عن العرب سماعا وهل يمتنع قياس ذلك المسموع في الباقي مطلقا
اى في بقية اخوات ان الاربعة وهي ان المفتوحة وكان ولعل ولكن وقوفا مع السماع ذهب الى ذلك
سيبويه والاخفش او يسوغ القياس على ما سمع في انما مطلقا في بقية اخواتها الاربعة اذ
لا فرق ذهب الى ذلك الزجاج وابن السراج والزمخشري وابن مالك او يسوغ في لعل فقط لانها
اقرب الى ليت حتى قال بعضهم في قراءة من قرا فاطلع ان لعل ضمنت معنى ليت ذهب الى
ذلك الفراء او يسوغ فيها اى في لعل وفي كان لقربهما من ليت لان الكلام معهما صار غير خبر
ذهب الى ذلك ابن ابي الربيع فهذه اقوال اربعة والى هذه المسالة اشار الناظم
بقوله ووصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل فصل يعطف على
اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجى الخبر وبعده كقوله وهو رؤبة
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا فعطف الخريف بالنصب
على الربيع قبل مجى الخبر وهو يدا ابي العباس وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب
بعد مجى الخبر والجود بفتح الجيم وسكون الواو وبالدال المطر ويروى الجون بالنون بدل الدال
والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف والصيوف امطارهن والمراد بابي العباس السفاح
اول الخلفاء بني العباس وهذا من عكس التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار
الواقعة في الربيع والخريف والصيوف ويعطف بالرفع على محل اسماء هذه الاحرف عند البصريين
بشرطين استكمال الخبر وكون العامل ان وان ولكن مما لا يغير معنى الجملة نحو ان الله
برىء من المشركين ورسوله فعطف رسوله على محل الجلالة بعد استكمال الخبر وهو برىء
وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فعطف الاب على محل
الام بعد استكمال الخبر وهو لنا وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي
الطيب الاصل والخال فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب هذا
معنى قول النظم وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن
وان وكون الرفع بالعطف على محل الاسم هو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود
المحرز اعنى الطالب لذلك المحل والمحققون من البصريين وهم الذين يشترطون ذلك يجعلون
على ان رفع ذلك ونحوه ليس بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدا حذف خبره لدلالة
خبر الناسخ عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ورسوله برىء ولنا الاب النجيب والخال

الطيب

الطيب الاصل او على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك اذا كان بينهما فاصل
فهو من عطف مفرد على مفرد فرسوله معطوف على الضمير المستتر في برىء اى برىء هو ورسوله لوجود
الفصل بالجار والمجرور وهو من المشركين والاب معطوف على الضمير المستتر في لنا لوجود الفصل بالصفة
والموصوف والخال معطوف على الضمير المستتر في الطيب لوجود الفصل بالمضاف اليه او ان رفع
ذلك ونحوه بالعطف على محل الاسم مثل عطف امراة على محل رجل في قولك ما جاءني من رجل ولا
امراة بالرفع لان الرافع لمحل رجل الفعل وهو جاءني وهو باق ولا يمنعه عن العمل في محل رجل
الحرف الزايد لان الزايد وجوده كلا وجود والرافع لمحل الاسم في مسئلتنا التي نحن فيها الابتداء وقد
زال بدخول الناسخ وهو ان وان ولكن والعامل اللفظي يبطل عمل العامل المعنوي فان قيل
اذا كان هذا من عطف الجمل [illegible] عطف على الضمير عند المحققين فما وجه اشتراط استكمال
الخبر وكون العامل [illegible] عندهم قلت اما اشتراطهم الاول اذا كان من عطف الجمل فلئلا يلزم
العطف قبل تمام المعطوف عليه واذا كان العطف على الضمير فلئلا يلزم عدم فصل المعطوف
عن المعطوف عليه واما اشتراطهم الثاني اذا كان من عطف الجمل فلئلا يلزم عطف الخبر على الانشا
واذا كان من العطف على الضمير فلم نعثر فيه على جواب شاف تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون فعطف الصابئون بالرفع على محل الذين امنوا قبل استكمال الخبر وهو من
امن بالله واليوم الاخر وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبي فعطف ملائكته
بالرفع على محل الجلالة قبل استكمال الخبر وهو يصلون وبقوله وهو ضابي بالضاد المعجمة
وبعد الالف باء موحدة مهموزة ابن الحرث البرجمي بضم الموحدة والجيم فمن يك امسى بالمدينة رحله
فاني وقيار بها لغريب فعطف قيار بالرفع على محل ياء المتكلم قبل استكمال الخبر وهو لغريب
وقيار بقاف مفتوحة وياء مثناه تحتية مشددة اسم فرس عند الخليل واسم جمل عند ابي زيد
وضمير بها للمدينة وبقوله وهو بشر بن خازم بالخاء والزاى المعجمتين والا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا في شقاق فعطف انتم وهو ضمير مرفوع على ضمير المتكلم المعظم نفسه او المشارك لغيره
قبل استكمال الخبر ولما كان ظاهر الاستدلال للكسائي والفراء جميعا والفراء لا يوافق على نحو ان الله
وملائكته يصلون استدرك ذلك بقوله ولكن اشترط الفراء اذا لم يتقدم الخبر على المعطوف
بالرفع خفاء اعراب الاسم برفع الخبر ونصب خفاء على المفعول لاجله لاشترط والظرف مقدم
من تاخير والاصل ولكن اشترط الفراء خفاء اعراب الاسم اذا لم يتقدم الخبر والتعبير بخفاء الاعراب
اخذه من التسهيل واعترضه في حواشيه فقال المعروف عن الفراء انه يشترط بناء الاسم فلا يدخل
في ذلك الاسم المقصور والمضاف للياء وبهذا [illegible] في نقل المؤلف فيجوز ان كان الاسم مبنيا كما في بعض
هذه الادلة المتقدمة وهى ان الذين امنوا الاية والبيتان لما فيه من تخالف المتعاطفين في
الحركة اللفظية ومقتضى هذه العلة انه يجوز ان الفتى وزيد ذاهبان برفع زيد لعدم التخالف
اللفظي فان اعراب الاسم خفي ومنعه البصريون مطلقا لما فيه من اجتماع عاملين على معمول واحد
لان الناسخ عامل في الخبر والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر
الواحد عاملان وذلك ممتنع ولا يتاتى ذلك على مذهب الكسائي والفراء لان الرافع للخبر عندهما
في باب ان هو رافعه في باب المبتدا فلم يجتمع على الخبر عاملان الا انه مشكل لما على القول
بالترافع وهو المشهور عن الكوفيين فان المبتدا اتى زال بدخول الناسخ واما على القول بان رافعه
الابتدا في باب ان كما نقل الشاطبي عنهم فلانه يلزم ان يكون الخبر في مسئلتنا توارد عليه عاملان